

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة السادسة والعشرون - فكلا أخذنا بذنبه

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعادوا وتمادوا وقد تبين لكم من مساكين وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل مستبصرين وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين - [00:00:00](#)

فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين. فكلا فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون - [00:01:10](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اللي احنا سمعناها من الايات الشديدة جدا على وقع قلب اي انسان - [00:02:00](#)

وبخاصة اذا علم ان كل عقوبة نزلت على الامم والافراد والجامعات من قبلنا كان سببها الاساسي هو الذنب المنشآت اللي احنا سمعناها وبس بل وغيرها ايات كثيرة جدا الله سبحانه وتعالى قال ان السبب الاساسي - [00:02:19](#)

من وراء اهلاك قوم الثمود كم السبب الذنب قال ربنا تبارك وتعالى فدمدم عليهم ربهم بذنبهم سواها ولا يخاف عقباها ما اهلك هؤلاء الا بسبب ذنوب وقعوا فيها سواء كانت هذه الذنوب متعلقة بالله او ذنوب متعلقة بالخلق - [00:02:35](#)

ربنا سبحانه وتعالى قال لنا ايضا في كتابه كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا قال تعالى فاخذهم الله بذنوبهم فرعون والامم اللي قبله والامم اللي بعده كل هؤلاء ما كان - [00:02:58](#)

لينزل الله سبحانه وتعالى عليهم عقوبة الا للاسف بسبب الذنوب كانت بينهم وبين ربنا سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم اولم يسيروا في الارض فينظر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم - [00:03:18](#)

كانوا هم اشد منهم قوة واثارا في الارض فاخذهم الله بذنوبهم هنا ربنا سبحانه وتعالى لم يحدد لنا امة بعينها ولكن قال لنا سيروا في الارض شوفوا وانتم رايعين للشام الديار اللي بتمر عليها ديار ثمود - [00:03:35](#)

وبتمروا على ديار قوم لوط وبتمروا على الارض المقدسة نفسها التي فيها اهلك الله اليهود وضرب عليهم العذاب والنكال بسبب ذنوبهم ومعاصيهم ولو نزلتم لليمن وشفتموا ديار قوم عاد وكيف ان الله اهلكهم - [00:03:55](#)

والسر في هلاك كل هذه الامم حاجة واحدة الذنب اللي كان بينهم وبين ربنا او بينه وبين الناس بسم الله الرحمن الرحيم الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن - [00:04:12](#)

مكناه في الارض ما لم نمكن لهم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فاهلكناهم بذنوبهم ويكفيانا اذا كنا بالفعل عايزين نعرف خطورة الذنوب على هلاك الامم الايات اللي سمعناها من شوية - [00:04:27](#)

فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليهم عليه حاصبا الريح الشديدة كما اهلك الله عز وجل قوم عاد ومنهم من اخذته الصيحة كما اهلك الله سبحانه وتعالى قوم شعيب. وكما اهلك الله سبحانه وتعالى قوم ثمود. ومنهم من خسفنا به الارض فقارون ومنهم من - [00:04:48](#)

عقنا كقوم نوح وكفرعون كل هذه الامم ما اهلكهم الله عز وجل الا بشيء واحد الذنوب ولما ربنا سبحانه وتعالى يقول لنا فكلا اخذنا بذنبه حتى يبين لنا ان السبب الاساسي من وراء هلاك كل الامم اللي قبلنا وهلاك - [00:05:12](#)

كل الامم اللي بعدنا ما كان الا بسبب ذنوب يقع فيها العباد. فيما بينه وبين الله او فيما بينه وبين الناس اللي دقة اكثر في الايات يتضح له قد ايه ربنا - [00:05:32](#)

سبحانه وتعالى ذكر لنا صور متنوعة من العقوبات التي تنزل على الامم ولازم نعرف كويس جدا ان العقوبات اللي ربنا سبحانه وتعالى بينزلها بسبب ذنب معين هي مختلفة فمن العقوبات من يكون معجل ومنها ما يكون مؤجل - [00:05:52](#)

في عقوبات في بعض الاوقات بمجرد ما الانسان يقع فيها بيتلى على طول بالعقوبة زي الظلم وزي العقوق وزي قطيعة الارحام. النبي يقول ذنبان معجلان عقوبتهما في الدنيا قبل الآخرة - [00:06:08](#)

منها البغي والعقوق ففي عقوبات بتكون معجلة بمجرد ما الانسان بيعصي الله سبحانه وتعالى بتنزل العقوبة بسرعة وهناك عقوبات مؤجلة ودي من اشد انواع العقوبات. ان العقوبة تؤجل على العبد حتى لا يأخذ العقوبة على الذنب الا في الآخرة. وهذا هو -

[00:06:23](#)

الذي لا يتحمل من العقوبات ما يكون على الابدان. ومن العقوبات ما يكون على النفوس على الارواح في عقوبات بتكون على الابدان زي العقوبة اللي نزلت على قارون فحسبنا به وبداره الارض - [00:06:41](#)

ويزي العقوبة اللي نزلت على قوم عاد لما ارسل الله عليهم ريحا كانت تقطع رؤوسهم عقوبات تنزل على الابدان زي فرعون وملأه لما اغرقهم الله سبحانه وتعالى. دي كلها عقوبات بنسبها عقوبات متعلقة بالابدان. وفي - [00:06:58](#)

بتكون متعلقة بالارواح. بالهم بالغم بالضيق بالشدّة في عقوبات بتكون نازلة على الابدان زي الامراض والابوينة. كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة قال ربنا تبارك وتعالى فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء. قال النبي صلى الله عليه وسلم الطاعون بقية

- [00:07:15](#)

اجز الذي انزله الله على بني اسرائيل. فيه عقوبات بتكون متعلقة بالابدان. زي والعياذ بالله العقوبة التي انزلها الله عز وجل على قوم لوط لما حصل عندهم انحراف فيما يتعلق بالشهوات فجعلنا عاليها سافلها. وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود. مسوسة -

[00:07:39](#)

عند ربك مسومة اي مكتوب عليها على كل حجر مكتوب عليه اسم صاحب الحجر اللي هيصيب رأسه. فكان الحجر بينزل من السماء على رأس الرجل منهم ليقتله تماما. وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود. مسومة عند ربك - [00:07:59](#)

وفي عقوبات تانية بتكون عقوبات متعلقة بالنفس زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال فان له معيشة ضنكا. معيشة مليئة بالهم والغم والشدّة. ودي عقوبة ربنا سبحانه وتعالى لكل انسان في يوم من الايام عصى تلاقيه دايم مهموم مخموم بخلاف اهل الطاعة لهم

المعيشة الطيبة - [00:08:18](#)

والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم. دي ما يجدهاش ابد العاصي. بل دايم يجد الهم والغم والضيق والشدّة. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. ومن العقوبات - [00:08:40](#)

ما تكون متعلقة بالدنيا او تكون متعلقة بالدين تكون متعلقة بالدنيا زي سبق عقوبتهم كانت في دنياهم فارسلنا عليهم سيل العارمين. وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط وائل وشيء من سدر قليل. زي العقوبة اللي نزلت على - [00:08:58](#)

اصحاب الجنة عقوبة كانت بتخبط في الدنيا. عقوبة كانت جاية في الدنيا زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصليب. العقوبة هنا كانت في الدنيا وصاحب المال يبقى - [00:09:18](#)

واقف قدام المال وهو يفسد بين ايديه ولا يستطيع ان يرفع عن نفسه هذا الهلاك او هذه العقوبة وممكن تكون العقوبة متعلقة بدين الانسان ودي من وجهة نظري هي اشد واعظم انواع العقوبات - [00:09:33](#)

ان العقوبة تكون جاية في دينك انك تحرم الدين ابن عم ابن العراء بالعم ابن بعراء عقوبته الشديدة انه فقد الدين انه انسلخ من الدين قال الله سبحانه وتعالى واتل عليهم نبأ الذي اتيناها اياتنا فانسلخ منها. ان الانسان ينسلخ من الدين - [00:09:50](#)

زي بالزبط عابد اليهود برصيص العابد. اللي كانت عقوبته ابتداء انه فقد دينه كانت عقوبته بتدائم ان فقد دينه. وجاء رجل الى

الحسن البصري فقال يا ابا سعيد جئت اشكو اليك انني اعد طهوري اعد الماء اريد ان اقوم بالليل فانام ولا استطيع القيام -

[00:10:13](#)

وقال له يا عبدالله استغفر الله وتب اليه. واعلم انه قد كبلك ذنوبك. الذنوب هي اللي حالت ان انت تقوم بالليل. الذنوب اللي سمعتك عن اقامة الدين. الزنوب اللي منعتك عن طاعة رب العالمين سبحانه وتعالى. من اخطر انواع العقوبات هي العقوبات كما قال ابن

[00:10:36](#) - الجوزي

هي العقوبة التي لا يحس بها صاحبها وهي التي تكون بسلب الدين في الدنيا او عند الموت. انه يتسلب دينه. لذا قال عالم من علماء اليهود اي ربي كم اعصيك ولا تعاقبني فاوحى الله الى موسى سل هذا قل له اتقوم من الليل؟ فقال لا قال يكفي [00:10:56](#) انه حرمك لذة الانس به بالليل يكفيك عقوبة ان ربنا حرمك عقوبة الانس به بالليل من العقوبات ما تكون متعلقة بالنعمة فتكون بزوال النعمة ومنها ما تكون بزوال الشخص ومن اشد هذه العقوبات العقوبة التي لما بتنزل تنزل على الشخص وعلى النعمة كما حدث مع

[00:11:16](#) - قارون فخسفنا به وبداره

الارض العقوبة كانت على كل حاجة محيطة به اذا سمعنا كل هذه العقوبات مع تنوعها واختلافها كما ذكر لنا ربنا تبارك وتعالى اما ان لنا وقت ان نرجع فيه ان الله سبحانه وتعالى [00:11:45](#)

اما كيفية التعامل مع الذنب فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر لنا في حديث وهو قد اوتي صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم كيف يتخلص الانسان منا من ذنبه فذكر لنا في قصة العالم مع قاتل المئة نفس [00:12:02](#)

فذكر له مجموعة من القواعد لو طبقها الانسان باذن الله يعصمه الله عز وجل من الذنب كانت القاعدة الاولى انفتح له الباب واخرج اليأس من قلبه. فقال لك توبة. ومن يغلق الباب في وجهك [00:12:27](#)

كثير من الشباب ادمن الذنب بسبب اليأس. كثير من الشباب بسبب اليأس والاحباط والقنوط. ادمن كثير من الذنوب ويقول لك هي كده كده بايظة مهما كان ذنبك ومهما كانت معصيتك [00:12:43](#)

لو تبت الى الله ورجعت الى الله فان الله عز وجل يقبلك. مهما كان الذنب ومهما كانت المعصية قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله [00:12:57](#)

الاية دي نزلت بسبب مجموعة من الشباب اتوا الى رسول الله قالوا له يا رسول الله انا اهل شرك قتلنا فاسرفنا وزينا فاسرفنا. وان دينك هذا لحسن. لو اخبرتنا ان لمن صنعنا كفارة. فنزلت هذه الاية قل يا عبادي [00:13:13](#)

يا الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قال له العالم نعم لك توبة شيل اليأس من قلبك والامر الثاني قال له اترك ارضك فانها ارض سوء ثاني حاجة سب ارض المعصية اللي انت عشت [00:13:31](#)

سب اصحاب السوء اللي ساعدوك في يوم من الايام على المعاصي واكثر حد بياثر عليك في المعصية ويببعدك عن ربنا. اتركه فوراً الان. اتركه فوراً الان. سب اسباب الذنب لو انت في ارض معينة [00:13:48](#)

كان فيها معصية سب الارض دي الارض الطاعة. لو اصحاب معينين سبهم وروح لارض الطاعة ففي ارض الطاعة دي ان شاء الله ربنا يعينك. ثاني حاجة مهمة بعد الذنب لازم تفارق السبب. لازم تفارق ارض السوء. علشان كده سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام لما اراد

[00:14:03](#) - ان يعصمه الله عز

وجل من الذنب استبق الباب هرب من ارض الطائر هرب من ارض المعصية. ولما خيرته المرأة بين السجن وبينه والعياذ بالله ما تريد. اختار السجن لان ده من باب قول العالم اترك ارضك فانها ارض سوء. وهو ده السبب اللي خلى اصحاب الكهف يتركوا ارضهم

[00:14:23](#) - ويهاجروا حتى لو كانوا يقعدوا في كهف

كل ده من باب ان انا احافظ على نفسي والا اعود للذنوب. اترك اسباب الذنب الله عز وجل يكفيك شر هذا الذنب الامر الثالث الامر

[00:14:43](#) - الثالث واذهب الى ارض كذا فان فيها قوما يعبدون الله

الصحة الصالحة اللي تعينك وتأخذ بايديك. لانك ما بعد الذنب ضعيف جدا. تحتاج لمن يكون عون وسند لك. محتاج له رفقة طيبة

تدلك على قيام الليل وتدلك على طاعة ربنا وتدلك على الخروج ازاى من ارض المعصية؟ احنا محتاجين صحة سالحة تساعدنا على طاعة الله والنبي يقول - [00:14:58](#)

مع الواحد وهو مع الاثنين ابعد. طول ما انت وسط رفق سالحة ان شاء الله ربنا سبحانه وتعالى يعينك ويقويك. وتزداد قوة باذن الله اعبدوا الله معهم. العبادة لها اثر كبير جدا عليك. وبخاصة العبادة اللي بتكون بعد الذنب. العبادة دي اللي بترجع لك ايمانك مرة ثانية. العبادة دي اللي بترجع لك - [00:15:18](#)

قوتك مرة ثانية. العبادة دي اللي ربنا سبحانه وتعالى يهدأ بها قلبك. العبودية دي او الطاعة دي اللي بها ربنا يعصمك ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وقدمه التي يمشي بها ويده التي يبطش بها - [00:15:38](#)

ربنا يعصمك ويعصم جوارحك من الوقوع في الذنب. الطاعة دي اللي بها ربنا يزود ثباتك على الطريق ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتيئناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديئناهم صراطا مستقيما - [00:15:58](#)

الهداية والتثبيت كانت في الطاعة. اعبدوا الله تبارك وتعالى معهم. اعبد ربنا واجتهد في عبادة ربنا. واما الامر الخامس ادع ربنا كثير. ان ربنا سبحانه وتعالى يتوب عليك ويغفر لك ويعينك ويثبت قلبك على طاعته. نادي دائما وقل يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. نادي دائما وقل يا رب - [00:16:16](#)

يا مصرف القلوب صرف قلبي لطاعتك. تب الى الله عز وجل من الذنب. يكفيك - [00:16:36](#)